

1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ،

2 عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْكَمِيشَ، الَّذِي صَرَبَهُ نُبُوخَدْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا:

3 «أَعِدُّوا الْمِجَنَّ وَالنُّرْسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ.

4 أَسْرِجُوا الْخَيْلَ، وَاصْعَدُوا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. اصْفُلُوا الرِّمَاحَ. ائْبِسُوا الدُّرُوعَ.

5 لِمَادَا أَرَاهُمْ مُرْتَعِبِينَ وَمُدْبِرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَبْطَالُهُمْ وَقَرُّوا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا؟ الْخَوْفُ حَوَالِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

6 الْخَفِيفُ لَا يَبْرُؤُ وَالْبَطَلُ لَا يَنْجُو. فِي الشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا.

7 مَنْ هَذَا الصَّاعِدُ كَالنَّيْلِ، كَأَنْهَارٍ تَتَلَطَّمُ أَمْوَاهَا؟

8 تَصْعَدُ مِصْرُ كَالنَّيْلِ، وَكَأَنْهَارٍ تَتَلَطَّمُ الْمِيَاهُ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكَ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.

9 اصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ، وَهَبِجِي أَيُّهَا الْمَرْكَبَاتُ، وَتَخْرُجِ الْأَبْطَالُ: كُوشُ وَفُوطُ الْقَابِضَانَ الْمِجَنِّ، وَاللُّوْدِيُّونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقَوْسَ.

10 فَهَذَا الْيَوْمَ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمَ نَقْمَةٍ لِلانْتِقَامِ مِنْ مُبْغِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَسْبِغُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

11 اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بِلَسَانًا يَا عُدْرَاءَ، بِنْتُ مِصْرَ. بَاطِلًا تُكْتَرِينَ الْعَقَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ.

12 قَدْ سَمِعْتَ الْأُمَمُ بِخُزْيِكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ عَوِيلُكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدُمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.»

13 الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي مَجِيءِ نُبُوخَدْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ:

14 «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَأَسْمِعُوا فِي مَجْدَلٍ، وَأَسْمِعُوا فِي ثُوفَ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهَيَّأْ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوَالِيكَ.

15 لِمَادَا انظُرَاحَ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقْفُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَحَهُمْ!

16 كَثُرَ الْعَائِثِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قَوْمُوا فَانْرَجِعْ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ.

17 قَدْ نَادُوا هُنَاكَ: فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ فَاتَ الْمِيعَادُ.

18 حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كَتَابُورِ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكَرْمَلٍ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي.

19 اصْنَعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةَ جَلَاءٍ أَيُّهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لِأَنَّ ثُوفَ تَصِيرُ خَرِبَةً وَتُحْرَقُ فَلَا سَاكِنَ.

20 مِصْرُ عِجْلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. الْهَلَاكُ مِنَ الشَّمَالِ جَاءَ جَاءَ.

21 أَيْضًا مُسْتَأْجِرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولٍ صِيرَةٍ. لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَزْنُدُونَ، يَهْرُبُونَ مَعًا. لَمْ يَقْفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَتَى عَلَيْهِمْ، وَقَتَّ عِقَابِهِمْ.

22 صَوْتُهَا يَمْشِي كَحَيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِجَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُحْتَطِبِي حَطْبٍ.

23 يَقْطَعُونَ وَعَرَاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يُحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَادِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ.

24 قَدْ أُخْزِيَتْ بِنْتُ مِصْرَ وَدْفِعَتْ لِيَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.

سفر ارميا

25 قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُعَاقِبُ أُمُونَ نُوَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَبَهَنَةَ وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ.

26 وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ عَبِيدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكُنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

27 «وَأَنْتَ فَلَا تَخَفُ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَآنَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسْلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُجِيفٌ.

28 أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أُفْنِي كُلَّ الأُمَّمِ الَّذِينَ بَدَّدْتُكَ إِلَيْهِمْ. أَمَا أَنْتَ فَلَا أُفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِنُكَ تَبْرِيئَةً».